

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : أسارِعْ طَبِيَّ كَمَا يَقَال : سَرِيدُ رَمْلٍ وَضَبٌ كُدُيَّةٌ وَثَوْرٌ عَدَابٍ
الواحدُ أُسْرِعُ وَيُسْرِعُ بضمَّهما قال الجَوْهَرِيُّ : والأصلُ يَسْرِعُ بالفتحة
لأنَّه ليس في كلام العرب يَفْعُولُ قال سيبويه : إنَّما ضُمَّ أوَّلُهُ إِتِّبَاعاً للراءِ أي
لضَمِّتِهَا كَمَا قَالُوا : أَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرٍ . وَأُسْرِعُ الطَّبِيَّ بالضَّمِّ :
عَصَبِيَّةٌ تَسْتَبِيحُ رَجُلَهُ وَيَدَهُ قَالَهُ أَبُو عمرو . وَأَسْرِعَ فِي السَّيْرِ كَسْرُ
قال ابنُ الأَعرابيِّ : سَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ وَفَرَّقَ سيبويه
بينهما فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ زَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ كَأَنَّهُ أَسْرَعَ
المَشْيَ أَيَ عَجَّلَ وَأَمَّا سَرَعَ فَكَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّ قَالَهُ
الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ سَاقَ زَفْسِهِ بِعَجَلَةٍ . أَوْ قَوْلُكَ : أَسْرَعَ : فَعَلَ
مُجَاوِزٌ يَقَعُ مَعْنَاهُ مُضْمَرًا عَلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَمَعْنَاهُ : أَسْرَعَ المَشْيَ
وَأَسْرَعَ كَذَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ اسْتَغْنَى عَنْ إِظْهَارِهِ
فَأُضْمِرَ قَالَهُ اللَّيْثُ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي أَسْرَعَ مُتَعَدِّ يَا فَقَالَ - يَعْنِي الْعَرَبُ -
: فَمِنْهُمْ مَنْ يَخَفُّ وَيُسْرِعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ . فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى
بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
: " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرِّ بِالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ المَشْيَ " . وَأَسْرَعُوا : إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُمْ سَرِيعَةً نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَمَا يَقَال : أَخَفُّوا إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُمْ خَفِيفَةً . وَالْمُسَارَعَةُ : الْمُبَادَرَةُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْتَّسَارُعِ وَالِإِسْرَاعِ قَالَ
الْعَرَبِيُّ : " وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ " وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ :
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ . وَتَسْرِعَ إِلَى الشَّرِّ : عَجَّلَ قَالَ الْعَجَّاجُ :
" أَمْسَى يُبَارِي أَوَّبَ مَنْ تَسْرِعَا وَيَقَال : تَسْرِعَ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ .
وَالسَّرِيعُ كَأَمِيرٍ : الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ البَشَّامِ ج : سُرعَانُ بالكسْرِ
والضَمِّ . وَسَبَقَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ هَذَا بَعَيْنُهُ وَاقْتَصَرَ هُنَاكَ فِي الْجَمْعِ عَلَى الْكسْرِ
فَقَطْ وَهُوَ تَكَرَّرَ وَمُخَالَفَةٌ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : سَرَعَ يَسْرِعُ كَعَلِمَ :
لُغَةٌ فِي سَرَعَ . وَالسَّرْعُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالسَّرْعُ مُحَرَّكَةً وَالسَّرَاعَةُ : السَّرْعَةُ
. وَهُوَ سَرَعَ كَكَتِفَ وَسُرَاعٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ بِهَاءٍ . وَرَجُلٌ سَرِعَانٌ وَهُوَ سَرِعَى .
وَسَرَّعَ كَأَسْرَعَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسَرَّعَ سَابِقًا ... وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا وَأَرَادَ

بالبقيَّة : البقاء . وفرسُ سُراعٍ : سَريعُ نَقْلِهِ ابنُ بَرِّي . والسُّرْعَة : الإسراع . وَتَسْرَعُ الأُمُرُ كَسَرْعِ قال الراعي : .
فَلَوْ أَنَّ حَقَّ اليومِ منكم إقامةُ ... وإن كان صَرَحُ قد مضى فَتَسْرَعُ عا وجاءَ
سَرْعَاءً بالفتْح : سَريعاً . وسَرْعُ ما فَعَلَتْ ذاك ككَرم وسَرْعُ بالفتْح
وسَرْعُ بالضَّمَّ كلُّ ذلك بمعنى سَرْعَان قال مالكُ بنُ زُغْبَةَ الباهليُّ : .
أَنَوَّراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ ... وَحَبِلُ الوَصْلُ مُنْتَكَثٌ حذيقُ أراد : سَرْعُ
فَخَفَّ والعربُ تُخَفِّفُ الضمَّةَ والكسرةَ لثِقَلِهما فتقولُ للَفَخِذ : فَخِذُ
وللعَضُدِ : عَضُدُ ولا تقولُ للحَجَرِ : حَجَرُ ؛ لَخِفَّةِ الفتحة كما في الصحاح .
وقوله : أَنَوَّراً معناه : أَنَوَّاراً ونِيفاراً يا فَرُوق وما : صِلَاةُ أرادَ سَرْعَ ذا
نَوَّراً . وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : سَرْعَانِ ذا خُرُوجاً بضمِّ الراء . وقولُ ساعدة بنِ
جُوَيْيَّة : .

وطلَّاتٌ تَعْدِي من سَريع وسُنْدِيكُ ... تصدِّي بأَجَوازِ اللُّهُوبِ وتَرَكُدُ
فسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقال : سَريعٌ وسُنْدِيكُ : ضَرَبَانِ من السَّيَرِ . قلتُ : وهذا
البيتُ لم يَرَوْهُ أبو نَصْرٍ ولا أبو سعيد ولا أبو محمد وإنَّما رواه الأَخْفَاشُ وقال
الفرَّاءُ : يقال : اسْعَ على رَجْلِكَ السُّرْعَى . وسَرُوعُ كَصَيُور : من قُرى الشام
. وسَريعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيُّ : من بَنِي تَمِيمٍ له وَفَادَةٌ . وكُرَيْزُ بنُ وَقَّاصِ
بن سَريع وأخوه سَهْلُ وسَريعُ بنُ سَريع : مُحَدِّثون .

سرقع